

The image of major countries in opinion articles on the Iraqi Al-Sabah newspaper website: Analytical study

صورة الدول الكبرى في مقالات الرأي في موقع جريدة الصباح العراقية: دراسة تحليلية

Abbas Jubayr Sultan *1,
Prof. Dr. Hussein Ali Ibrahim Al-Falahi*2,
Al-Iraqia University – College of Media *2+1

عباس جبير سلطان *1
أ.د حسين علي ابراهيم الفلاحي *2
كلية الإعلام – الجامعة العراقية *1+2

ABSTRACT

This study aims to investigate the image of major world powers as depicted in opinion articles on the Iraqi "Al-Sabah" newspaper website. The researcher employed a descriptive approach using the content analysis method to identify the primary themes emphasized by the website in shaping this image. The study sample consisted of opinion materials published on the site, analyzed through a specialized coding form developed after a pilot study and subjected to validity and reliability tests. The results revealed a significant emphasis on the absolute American bias toward Israel, portraying U.S. support as a complex issue intertwined with foreign policy, history, and religion. Furthermore, the findings indicated that unconditional military and economic support is viewed as a catalyst for regional conflict, negatively impacting peace prospects and reflecting a critical perspective on the U.S. role in the region.

الخلاصة:

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء صورة الدول الكبرى في مقالات الرأي بموقع جريدة الصباح العراقية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون للكشف عن المحاور الرئيسية التي ركزت عليها الجريدة في رسم تلك الصورة. تمثلت عينة الدراسة في مواد الرأي المنشورة عبر الموقع، واستُخدمت استمارة تحليل صُممت في ضوء دراسة استطلاعية وأُخضعت لاختبارات الصدق والثبات. توصلت الدراسة إلى نتائج بارزة، أهمها رصد انحياز أمريكي مطلق لدولة الاحتلال، حيث يُصور الخطاب التحليلي الدعم الأمريكي كعلاقة معقدة تتداخل فيها السياسة الخارجية والتاريخ والدين. كما كشفت النتائج أن هذا الدعم العسكري والاقتصادي غير المشروط يُنظر إليه كعامل يؤدي لتفاقم النزاعات الإقليمية، مما يؤثر سلباً على فرص السلام والاستقرار في المنطقة، ويعكس رؤية نقدية واضحة في مقالات الرأي العراقية تجاه الدور الأمريكي في القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية:

الصورة، الدول الكبرى، مقالات الرأي

Keywords:

image, major countries, opinion articles

Received

استلام البحث

2/6/2025

Accepted

قبول النشر

4 /9/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/4/2026

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام بالنسبة للكثير من الناس النافذة التي يطلون من خلالها للعالم. كما تعتبر المصدر الرئيسي لتشكيل الرأي العام لدى الجماهير، إذ تعد وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات عن الدول العربية والأجنبية، إذ تقدم هذه الوسائل يوميًا تياراً من الأخبار ووجهات النظر والعناوين التي قد تكون صحيحة أو خاطئة أو منحازة أو محايدة كلا حسب الأيدولوجية والسياسة المتبعة لديه والتي من شأنها أن تؤدي إلى خلق وتكوين وتدعيم صورة ذهنية لدى الجمهور بمختلف توجهاته، ليس فقط عن الدول التي تصدر منها ولكن أيضاً لكافة الدول والشخصيات والمؤسسات التي تبت تلك الأخبار، ويمكن للصحافة العراقية أن تقوم بدورها في هذا المجال باستخدام مختلف الفنون الصحفية ومن إبرازها مواد الرأي العام (المقال الصحفي) فالمقال الصحفي يعود باكورة الإبداع للصحف وكاتب المقال لابد إن تكون لديه قدرات تؤهله بأن يكون الصوت الهادف والمعبر عن تطلعات المجتمع والمدافع عن حقوقه ومشاكله وقضاياها، لذلك ما زال المقال الصحفي الفن الأهم الذي تتضح فيه شخصية الكاتب وهذه الشخصية تبنى على وجهة نظر ذلك الكاتب لوحدة الأحداث الجارية والقضايا المهمة التي تمس مصالح الناس وهذا مقرون أيضاً بالتجربة والخبرة عند كاتب المقال وهو ما يمكن أن يؤهله ليتناول موضوع صورة الدول الكبرى، وفي ضوء ما تقدم تأتي هذه الدراسة لدراسة صورة الدول الكبرى في مواد الرأي العام في موقع جريدة الصباح الرسمي، وفقاً لأسلوب الحصر الشامل لجميع أعداد موقع جريدة الصباح الصادر ضمن المجال الزمني المحدد ٢٠٢٣/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٣/١٢/٣١ وتنتقل مشكلة الدراسة في تساؤل مفاده ما صورة الدول الكبرى في مقالات الراي؟ وفي ظل ذلك الاهتمام والتناول تأتي المساعي لتأسيس ملامح وأطر محددة لصورة الدول الكبرى التي يستهدفها موقع جريدة الصباح العراقية في الأونة الأخيرة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في تناول صورة الدول الكبرى في مقالات الرأي في موقع جريدة الصباح العراقية، مع دراسة تحليلية لما ورد في ذلك الموقع من مقالات عكست الصور تعبيرية لفلسفة تلك الدول في التعاطي مع الأحداث أو المواقف سواء كان ذلك في السلب أو الإيجاب ، كذلك أظهرت جوانب أخرى من الصورة لمختلف الفعاليات كالاقتصادية أو السياسية، والسؤال الرئيسي (ما صورة الدول الكبرى في مقالات الرأي في جريدة الصباح العراقية؟) ، ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ١- ما المحاور التي تم التركيز عليها في مقالات الرأي التي أوردتها جريدة الصباح عن الدول الكبرى؟
- ٢- ما المجالات التي استقطبت الاهتمام وتم التركيز عليها أكثر من غيرها من بين تلك المجالات؟
- ٣- ما الموضوعات التي جذبت الاهتمام وتم الوقوف عندها والتركيز عليها؟
- ٤- ما المصادر التي اعتمد عليها في تناول صورة الدول الكبرى؟
- ٥- ما الفنون الصحفية التي استخدمت في تناول صورة الدول الكبرى؟
- ٦- ما أنواع الصور التي أرفقتها المقالات للموضوعات التي تضمنتها صورة الدول الكبرى؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه ، حيث يعد موضوعا مهما يحتل مكانة بارزة على مستوى الاهتمامات ووسائل الإعلام، ليس ذلك فقط بل وحتى بين شعوب المنطقة، خاصة فيما يتعلق بصورة الدول الكبرى. كالولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا في مادة الرأي على موقع جريد الصباح العراقية، وعلى وفق ذلك فإن أهمية الدراسة تتجسد بما يأتي:

- ١- الأهمية العلمية : وتتجلى الأهمية العلمية في الإضافة المعرفية التي يمثلها موضوع الدراسة ، إذ يفتقر مجال الدراسات الإعلامية إلى البحث العلمي الكافي في هذا المجال، خاصة وأن هذه

الدراسة يمكن أن تشكل إضافة علمية للمكتبة العلمية والإعلام العراقي تحديداً، وذلك لقلة الدراسات التي تبحث بهذا المجال لاسيما في صورة الدول الكبرى في مواد الرأي في مواقع الصحف العراقية ، ومن شأن هذه الدراسة أن تفتح آفاقاً لمزيد من البحث العلمي حول هذا الموضوع .

٢- الأهمية المجتمعية : وتأتي أهمية الدراسة الاجتماعية بما تمثله صورة للدول الكبرى من أهمية ومكانة لدى المجتمع العراقي وتأثيرها وطبيعة علاقات هذه الدول مع العراق والمنطقة وأهمية مواد الرأي في مواقع الصحف العراقية للقارئ الذي يجد فيها تغيير للصورة وموضوعاتها بشكل يحترم انشغالاته ووقته الثمين في خضم الكم الهائل من المعلومات التي تضخ يومياً في ظل الثورة المعلوماتية ، ويمكن لفت انتباه المجتمع إلى نوع جديد من أساليب التواصل والتفاعل مع المضامين التي تقدم عبر الصورة التي من شأنها جذب القارئ للموضوع وتدفعه للاطلاع على مضمون المقالات نظراً لما يتمتع به مواقع الصحف من أهمية اجتماعية .

٣- الأهمية العملية : إن فهم صورة الدول العظمى له أهمية كبيرة لكل من المؤسسات الإعلامية والسياسية، لأنه يوفر رؤية علمية واضحة لطبيعة وآليات معالجة وعرض الصور من قبل المؤسسات الإعلامية، وخاصة الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح (عينة البحث) ، لإيصال الصورة للرأي العام بما يحقق أهداف المسؤولين عن الصورة.

ثالثاً : أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- ١- التعرف على المحاور التي تم التركيز عليها في مقالات الرأي التي أوردتها جريدة الصباح عن الدول الكبرى.
- ٢- تحديد المجالات التي استقطبت الاهتمام وتم التركيز عليها أكثر من غيرها من بين تلك المجالات.
- ٣- الكشف عن الموضوعات التي جذبت الاهتمام وتم الوقوف عندها والتركيز عليها.
- ٤- تحديد المصادر التي اعتمد عليها في تناول صورة الدول الكبرى.
- ٥- التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمت في تناول صورة الدول الكبرى.
- ٦- الكشف عن أنواع الصور التي أرفقتها المقالات للموضوعات التي تضمنتها صورة الدول الكبرى.

رابعاً : نوع البحث ومنهجه

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي واخذ بالدراسة المسحية ، وبما ان المنهج الوصفي التحليلي " يقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقاً لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها " (١) ، ولغرض تحقيق أهداف البحث فقد استخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل المواد التي حملت صورة الدول الكبرى في موقع جريدة الصباح العراقية ، وبهذه الطريقة، يتم تنظيم استمارة التحليل الذي يتضمن الفئات التي تم تحديدها من خلال التحليل.

خامساً : حدود البحث ومجالاته

تتمثل مجالات البحث في مجالين أساسيين هما :

- ١- المجال المكاني: ويتمثل في الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية ، لذا فإن عينة المصادر الخاصة بتحليل المضمون تتمثل بهذا الموقع.

(١) محمد عوض العائدي ، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥م)، ص ص ٦٩،٧٠ .

المجال الزماني: وحدد بالمدة من (١/١٠/٢٠٢٣ م) إلى (٣١/١٢/٢٠٢٣ م)، ويعود السبب في اختيار الباحث لهذه المدة تحديداً كونها الأحدث زمنياً، فضلا عن وفرة المضامين التي تتعلق بصورة الدول الكبرى، في تلك المدة مما أتاح مادة غنية للبحث.

سادساً : مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث بالموقع الإلكتروني لجريدة الصباح العراقية، والذي كان يرفدنا عن طريق مقالات الرأي بكل ما يتعلق من موضوعات تخص الدول الكبرى سواء كان ذلك (سياسيا - عسكريا - أمنيا- اقتصاديا)، وقام الباحث بالدراسة والتقصي والفرز لكل شاردة وواردة، فيما يخص هذه الموضوعات وبلورة صور تعكس ما ورد في تلك المضامين، وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لتحديد تلك الموضوعات التي انطوت على صورة الدول الكبرى لمدة الزمنية الخاصة بالتحليل، وهي ١/١٠/٢٠٢٣ م - ٣١/١٢/٢٠٢٣ م، ومجتمع البحث هو مصطلح يشير إلى مجموعة من الأفراد والمؤسسات العلمية والباحثين الذين يعملون معاً في إنتاج المعرفة والبحث العلمي في مجالات محددة، ويتشكل مجتمع البحث عادةً حول موضوع مشترك أو تخصص علمي محدد، ويتميز بالتعاون والتفاعل المستمر بين أعضائه. أما العينة فهي عبارة عن مجموعة من المقالات الرأي المستوفية لشروط الدراسة، والتي تم اختيارها من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل. وقد بلغ عدد المقالات المختارة ٢٠٦ مقالة.

سابعاً : خصائص العينة:

تتميز العينة بتنوعها من حيث:

الصحف: تم اختيار جريدة الصباح العراقية.

القضايا: تم تناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية، وحرب، التي تتعلق بالعلاقات بين الدول الكبرى والعراق.

كتاب المقالات: تم كتابة المقالات من قبل كتاب مختلفين، من بينهم صحفيون، وأكاديميون، وباحثون، وكتاب رأي.

ثامناً: خطوات التحليل وإجراءاته

تحديد فئات التحليل:

يؤكد بيرلسون إن قيمة تحليل المضمون تكمن في قيمة فئاته، الأمر الذي يعني أن الفئات إذا كانت محددة بصورة واضحة فإن النتائج ستكون واضحة ومحددة، وأن فئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف البحث، لاستخدامها في وصف المحتوى وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر.

وقد استخدم الباحث في هذا البحث فئة (ماذا قيل) لدراسة مضمون الموضوعات في جريدتي عينة البحث، وفئة (كيف قيل) لدراسة شكل عرض الموضوعات في جريدتي عينة البحث.

فئات ماذا قيل:

- المجال السياسي.
- المجال العسكري.
- المجال الاقتصادي.
- المجال التاريخي المعاصر.
- المجال الأمني.

فئات كيف قيل:

- فئات جهة المقال.
- فئات موقع نشر المقال.
- فئات أنواع الصور المنشورة مع المقال

تاسعاً: تعريف المصطلحات:

الصورة: انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة حيث تحتوي الا على العناصر المميزة للموضوع، وهي تعد احد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات"^(١)

مقالات الرأي: هي المادة التحريرية التي يقدمها كاتب صحفي في شكل فني معين وحجم مناسب ولغة واضحة وذلك للنشر الحالي بجريدة أو مجلة في إطار تفسيري أو توجيهي أو نقدي أو تحليلي أو بالجمع بين هذه الأطر متناولة الأحداث والقضايا والمواقف والأشخاص والأفكار من أجل توعية القراء وتأكيدا لمسؤوليته الاجتماعية ولدور الجريدة أو المجلة كوسيلة نشر"^(٢)

الدول الكبرى: وتضم فرنسا واليابان وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وهي الدول التي تمثل عملاتها سلّة عملات صندوق النقد الدولي.

عاشراً : أجراء الصدق والثبات

أصدق التحليل: وهي مدى قدرة الأداة على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه، بحيث تتطابق المعلومات التي جمعها الباحث مع الحقائق الموضوعية، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج"^(٣). ولتحقيق الصدق في عملية التحليل، عرض ما استخرج من الفئات الرئيسية وتم صياغتها بشكل مختصر وواضح قبل البدء بعملية التحليل والتفسير اللاحقة، وقد عرضت استمارة الفئات على عدد من الخبراء في تخصص الإعلام* لتقويمها وتصويبها والموافقة عليها واعتمادها بعد الأخذ بما وضع من ملاحظات.

ب-ثبات التحليل:

يعد الثبات بمثابة الجسر الواصل بين المفاهيم النظرية والإجراءات المنهجية التي تختبر هذه المفاهيم والنظريات، وهو ضروري لتحقيق إحدى خصائص البحث العلمي والقابلية للتعميم"^(٤). واستخدم الباحث طريقة الاتساق عبر الزمان: بمعنى أن يحصل الباحثون المحللون على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات ذاتها على المضمون نفسه لفترات متباعدة أو مختلفة. إذ قام بإعادة التحليل بعد مضي شهرين على عملية التحليل الأولى، وقد خرج الباحث بالنتائج نفسها باستثناء اختلافات طفيفة. وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصل الباحث على درجة ثبات (0.97) وهي درجة مقبولة لقياس الثبات.

المبحث الثاني: الصورة الإعلامية والذهنية في المقالات الصحفية

أولاً: الصورة الإعلامية

يعد الإعلام من أهم قنوات صناعة وتقديم الصورة الإعلامية للجمهور، لأنه ينتشر على نطاق واسع ويتمتع بقوة الإبهار وال جذب، فهو يوفر للأفراد معلومات متنوعة عن كافة جوانب الحياة؛ إذ أنه المصدر الرئيس للمعلومات والمعرفة حول الأحداث الخارجية والعالمية، وتؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً لا غنى عنه في المجتمع، إذ يحصل الأفراد على المعلومات والآراء ويتعرف على المواقف والأحداث من وسائل الإعلام، مما يساعدهم على تكوين تصور عن العالم الذي

(١) محمد حامد عبد ، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية - دراسة مسحية - الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، مجلة مداد الاداب ، العدد ١٤ ، ٢٠١٩م ، ص ٦٢٥.

(٢) حبيب كركوكي، فنون التحرير الصحفي، (كركوك: مطبعة خاني، ٢٠٠٨م)، ص ١٤٢.

(٣) زهير ياسين طاهات وآخرون، التحقيقات الاستقصائية لدول الربيع العربي في شبكة أريج، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، أبريل-يونيه، ٢٠١٨م، ص ١٥٩.

(*) ١.أ.د. باقر موسى جاسم ٢.أ.د مؤيد خلف حسين ٣.أ.د عمر جواد علي ٤.أ.م.د. بدر عواد برغش

٥.أ.م.د محمد أحمد مخلف الزويبي

(٤) وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠١٠م)، ص ٧٢.

يعيشون فيه، كما يعد الإعلام أحد العوامل التي تؤثر على الوعي العام، لأنه يوفر المعلومات ويوجهها بالطريقة التي يريدها^(١).

يقدم الإعلام يومياً العديد من الأحداث والقضايا، ولا يمكن لأي وسيلة إعلام مهما كان حجمها وإمكاناتها أن تستوعب كل هذه الأحداث والقضايا، لذلك من الطبيعي أن يتم اختيار فئات معينة منها وتقديمها للجمهور وفق معايير معينة. وبما أن كل وسيلة إعلامية لها خطتها أو سياستها الإعلامية الخاصة المعمول بها. وعليه فإن هذه الوسائل الإعلامية تعتمد إغفال أو إخفاء العديد من الحقائق عن جمهورها بموجب هذه السياسة وتحاول تكوين آرائها ومواقفها الخاصة بناء على هذه السياسة، وبالتالي خلق صور معينة في أذهانها تسمى الصور الإعلامية^(٢).

وجاء تعريف الصورة الإعلامية بأنها "مجموعة من السمات والخصائص التي تستخدمها القنوات الإعلامية لتكوين وبناء المعاني المتعلقة بالقضايا السياسية والاجتماعية في أذهان المتلقي، وهي الصفة التي ينسبها الإعلام إلى بلد أو شعب من خلال المحتوى والمحتوى"، وهذا ما أكده بعض الباحثين المختصين بالإعلام بإعطاء تعريف للصورة الإعلامية بأنها "مجموعة السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول من خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة"^(٣).

وقد تكون الصورة الإعلامية هي في الأساس الصورة الموجودة في ذهن صانع القرار الإعلام الذين يسيطرون على القنوات الإعلامية، ويستخدم صانع القرار الإعلام الخطوط السميكة لتحديد خصائص تتناسب مع درجة سيطرة صانع القرار على وسائل الإعلام، والحرية التي تتركها السلطات هي الحاسمة، سواء كانت سلطة الدولة أو الجهاز الإعلامي أو الممولين الاقتصاديين، وهكذا تنتقل توجيهات أصحاب القرار الإعلامي إلى المتصلين، الذين يحددون طبيعة الصورة من خلال (غربلتها) أو تصفية مواد الوسائط، ويتم تلوين المادة الإعلامية من خلال تقديم الصورة بعدة طرق وأشكال مختلفة، ولكنها في النهاية تنساب في الاتجاه الذي يحدده صانع القرار الإعلامي^(٤).

وهناك محددات لصناعة الصورة الإعلامية تتمثل بالآتي^(٥):

- ١- طبيعة الفكرة المقدمة أو ما نسعى إلى تحقيقه بالمعلومات المحددة.
- ٢- خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداتهم التواصلية وقابلية التأثر بها ويتم تحقيق أسلوب معين بشكل فعال من خلال وسائل محددة.
- ٣- ارتباط تكلفة استخدام الوسيلة بأهمية الهدف المراد تحقيقه.
- ٤- عامل الوقت أو أهمية بالنسبة للموضوع الذي يتناوله الاتصال.
- ٥- لكل وسيلة مزايا وما تحققه من تأثير على الجمهور.

(١) سعد سلمان المشهداني، الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية- دراسة تحليلية لمقالات المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٦، تموز، ٢٠٠٨م، ص ٤٥٤.

(٢) ماهر محمد علي، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور العراقي كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية، (أطروحة الدكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١م، ص ٣٥.

(٣) محمد منير حجاب، الاتصال الفعال والعلاقات العامة، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ١٧٦-١٧٧.

(٤) ابتسام إسماعيل قادر، إبراهيم سعيد فتح الله، الصورة الإعلامية لإقليم كردستان العراق في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، المجلد ٥، العدد الأول، حزيران، ٢٠٢٢م، ص ٤٥.

(٥) نهاد فتحي سليمان حجازي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة والمؤسسات السياسية، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات، الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢٢م)، ص ١٤٨.

ثانياً: الصورة الذهنية وأنواعها

يشكل كل شخص صورة ذهنية في عملية التفاعل مع البيئة الحقيقية، وستكون صورة كل شخص مختلفة، لأن تجربة كل شخص لا يمكن أن تتشابه مع تجارب الآخرين، لذلك سيقوم كل شخص بشرح وتفسير تجربته بناءً على التجارب والخبرات التي يستمر في اكتسابها طوال حياته^(١).

الصورة الذهنية هي "عملية معرفية نسبية ذات أصول ثقافية، تقوم على إدراك الأفراد الانتقالي المباشر وغير المباشر، لخصائص وسمات موضوع ما (مؤسسة، شركة، فرد، جماعة أو مجتمع) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (إيجابية أو سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة - باطنة) في إطار مجتمع معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق^(٢).

وتشير الصور الذهنية إلى تراكم الأفكار والانطباعات والأحكام الموجودة في العقل البشري، والتي تتشكل بسبب القدرة المباشرة أو غير المباشرة على الشعور بالأفراد والجماعات، ويشكل هذا التخزين مصدر العمليات العقلية (التفكير) التي تؤدي إلى اتخاذ القرارات والأحكام على الأشياء، وعادة ما يمتلئ هذا التخزين المتراكم للصور العقلية بالعواطف، مما يجعل هذه الانطباعات والأحكام إما سلبية أو إيجابية^(٣).

أما أنواع الصور الذهنية: فيتم تسليط الضوء على الصور الذهنية تحديداً في عصرنا هذا ينبع من ضرورة أن يكون لدى الناس صور صحيحة لأشياء كثيرة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، فرنسا، الملكة المتحدة (بريطانيا)، الصين، قد لا يعرف الناس شيئاً عن تلك الدول أي شيء سوى ما يقرؤونه أو يطلعون عليه من صور في التلفاز، ولكن إذا كانوا يتلقون الكثير من المعلومات ومن يعرض من صور لهم في أجهزة العرض (تلفاز، سينما، جهاز موبايل) وبالتالي فإنهم يشكلون صوراً معينة في أذهانهم، فمن الصعب عموماً تغيير هذه الصور بشكل حاسم^(٤).

ثالثاً: المقال الصحفي وأنواعه:

تعد الصحافة شكل من أشكال المعلومات الاجتماعية المصممة لتوجيه وتنقيف ومساعدة الجمهور في تكوين الآراء من خلال المنشورات الإخبارية وموادها الإعلامية في مجموعة متنوعة من الأشكال والأهداف، ففن الصحافة متنوع بعضها يتعلق بالفنون الصحفية، مثل نقل الأخبار، وبعضها فنون تفسيرية مثل التحقيق الإخباري والحديث الإخباري، وبعضها مواد رأي عام أهم من الخبر نفسه، ويعتقد بعض المحررين أن عدم فهم الأخبار هو أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض نسبة قراء الصحف ولهذا السبب بالذات، كانت هناك حركة بدأت قبل الحرب العالمية الثانية تفسير الأخبار، وتفسير وشرح ما بين السطور، وإيضاح سبب وقوع الأحداث، ومع ذلك، لم يصبح تفسير الأخبار مقبولاً بشكل عام من قبل الصحافة إلا بعد الحرب العالمية الثانية^(٥).

فالمقال الصحفي هو الأداة الصحفية، التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي،

(١) محمد جواد زين الدين المشهداني، العلاقات العامة في المؤسسات السياحية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) لحاج أحمد كريمة، العلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية السينمائية لدى الجمهور المتلقي، مجلة أفاق سينمائية، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢٠م، ص ٣٢٠-٣٢١.

(٣) باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٥٦-٥٧.

(٤) علي محمود عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، مرجع سابق، ص ١٠.

(٥) أنس إبراهيم فارس اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة الماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٧م، ص ١.

ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بها يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة^(١).

وللمقال أنواع: جاءت تقسيمات المقال بصيغ ورؤي تختلف من مختص الي آخر وينبع هذا الاختلاف من العصاراة التي توصل لها هؤلاء الباحثون من خلال البحث والتقصي، وهو لا يعني التضاد بقدر ما يعني التوسع والإضافة والتميز، فالفكر الإنساني لم يأخذ الأشياء على علاتها بل يقف عندها و يتعمق بها ويحللها ثم يقوم بإنتاج ما توصل إليه، ومن هنا سيقوم الباحث بعرض تلك الأنواع المكتملة لبعضها البعض فمنهم من قسم المقال الي أقسام رئيسية ومنها تفرع بعد ذلك المقال الصحفي ومن هم من قسمها وأعطاهم عناوين وتقسيمات أخرى وسوف يتناول الباحث ذلك بشيء من التفصيل^(٢):

(١) **المقال العلمي:** هو المقال الذي يكتب بالاعتماد علي المصادر العلمية وحول موضوع علمي بحث، ولا ينشر عادة إلا في الدوريات أو المجلات المتخصصة، لأنه غير ذي فائدة للعامة إذا علمنا إن الموضوعات المنشورة في الصحف والمجلات تكون للعامة وليست للخاصة لذا فكتاب المقالات العلمية ينشرون مقالاتهم في المجلات المتخصصة، ليطلع عليها ذوي التخصص العلمي.

(٢) **المقال الأدبي:** هو المقال الذي يستخدم فيه الكاتب أسلوب أدبي، للتعبير عما في نفسه من أحاسيس، ولا يعبر بالضرورة عن موضوع معين يشغل الرأي العام، لذا يكون مكان نشر هذه المقالات هو الصفحة الأدبية في الجريدة أو المجلة أو يظهر في كتاب.

(٣) **ج- المقال الصحفي:** يعد هذا النوع من المقال الأهم في عالم الصحافة وغالبا ما تخصص لها صفحات ثابتة، وتقسم حسب الموضوع إلي المقال السياسي والمقال الاقتصادي والمقال العلمي والمقال الثقافي والمقال الاجتماعي والمقال الفني والمقال الرياضي، وسيصب هذا الفصل علي دراسة هذا النوع من المقال.

المبحث الثالث: صورة الدول الكبرى في مقالات الرأي في موقع جريدة الصباح العراقية:

أولاً: موقع جريدة الصباح

صحيفة الصباح تعد من الصحف الأولى التي صدرت بعد عام ٢٠٠٣ ، ولأنها جزء من شبكة الإعلام العراقي المملوكة للدولة، بموجب الأمر ٦٦ الصادر من سلطة الائتلاف المؤقتة في ١٧ / ٥ / ٢٠٠٣ ، ومستمرة بالصدور، وهي جريدة يومية سياسية ترأس تحريرها إسماعيل زاير ومحمد عبد الجبار الشبوط، ثم فلاح المشعل وأخيراً احمد عبد الحسين، نشأت الصباح كمشروع تقوم عليه شركات أجنبية كشركة الفوارس الكويتية)، ولكن مع مطلع عام ٢٠٠٤ ، انتهت عقود هذه الشركات، وتحولت شبكة الإعلام العراقي وبضمنها جريدة الصباح إلى كادر وإدارة عراقية، وعدت الصباح جريدة شبه رسمية تمول من قبل المال العام، إلا أنها غير ناطقة رسمياً باسم الحكومة العراقية، وهي تصدر بواقع ٢٤ صفحة، فضلاً عن ملحق يومي بالحجم النصفوي وبـ ١٢ صفحة، في مختلف الاختصاصات أدب و فن وأسرة ومجتمع و ثقافة ديمقراطية و ثقافة شعبية، (وأطفال)^(٣).

(١) سليمان موسى فضالة، فن المقال الصحفي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، دار النبلاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ١٤.

(٢) فاضل محمد البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، (عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ١٢٢.

(٣) مؤيد خلف حسين اتجاهات الصحافة المصرية نحو السياسة الأمريكية في العراق بعد ٢٠٠٣ - تحليل مضمون المقال الافتتاحي في جريدتي الأهرام والأسبوع للمدة من ١ / ٩ / ٢٠٠٣م لغاية ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٥م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الإعلام ، بغداد ، ٢٠٠٨م، ص ٥٠ . .

ثانياً: فئات المضمون ماذا قيل؟ (موقع جريدة الصباح)
المجالات (الفئات الرئيسية)

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية (ماذا قيل) لموقع جريدة الصباح

ت	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	المجال السياسي	٦٥٣	٤٤.٨٥%	الأولى
٢	المجال العسكري	٣٦٢	٢٤.٨٦%	الثانية
٣	المجال الاقتصادي	٢٩٢	٢٠.٠٥%	الثالثة
٤	المجال التاريخي المعاصر	١٠٦	٧.٢٨%	الرابعة
٥	المجال الأمني	٤٣	٢.٩٥%	الخامسة
	المجموع	١٤٥٦	١٠٠%	-

جاءت فئة (المجال السياسي) بالمرتبة الأولى، بعد أن سجلت (٦٥٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤٤.٨٥%)، تلتها فئة (المجال العسكري) بالمرتبة الثانية بعد أن سجلت (٣٦٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٤.٨٦%)، ثم فئة (المجال الاقتصادي) بالمرتبة الثالثة بعد أن سجلت (٢٩٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٠.٠٥%)، بينما جاءت فئة (المجال التاريخي المعاصر) بالمرتبة الرابعة بعد أن سجلت (١٠٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٧.٢٨%)، في حين جاءت فئة (المجال الأمني) بالمرتبة الخامسة بعد أن سجلت (٤٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢.٩٥%).

١- الفئات الفرعية لفئة المجال السياسي

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية لفئة المجال السياسي لموقع جريدة الصباح

ت	الفئات الفرعية	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	أمريكا تنحاز لـ " إسرائيل " بشكل مطلق وتدعمها بلا حدود	٢٢٩	٣٥,٠٧%	الأولى
٢	ازدواجية السياسة الأمريكية في تعاطيها مع مشاكل العالم وبخاصة الشرق الأوسط	٧٤	١١,٣٣%	الثانية
٣	أمريكا تفرض هيمنتها على العديد من الدول وتمارس سياسة الرعب ضدها	٤٩	٧,٥٠%	الثالثة
٤	تخبط سياسة أمريكا الخارجية إزاء العديد من الملفات في دول مختلفة	٣٩	٥,٩٧%	الرابعة
٥	بروز معارضة شعبية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا ضد جرائم " إسرائيل " في قطاع غزة	٣٢	٤,٩٠%	الخامسة
٦	تراجع نفوذ أمريكا وهيمنتها في العديد من الدول	٢٦	٣,٩٨%	السادسة
٧	بروز روسيا والصين كقوى منافسة للهيمنة الأمريكية	٢٤	٣,٦٨%	السابعة
٨	زيف ادعاءات أمريكا وبريطانيا وفرنسا بالديمقراطية وحقوق الإنسان	٢٠	٣,٠٦%	الثامنة
٩	أمريكا تمارس ضغوط على عدد من الدول العربية لتخفيف حالة العداء مع " إسرائيل " والسير باتجاه التطبيع	٢٠	٣,٠٦%	الثامنة
١٠	تنسيق وتحالف أمريكي بريطاني فرنسي لدعم " إسرائيل " والعمل ضد الشعب الفلسطيني	١٩	٢,٩١%	التاسعة
١١	تصاعد النفوذ الروسي في مناطق مختلفة من العالم	١٧	٢,٦٠%	العاشر

الحادية عشرة	٢,٣٠%	١٥	١٢	خضوع السياسة الأمريكية لتأثير اللوبي الصهيوني
الحادية عشرة	٢,٣٠%	١٥	١٣	أمريكا تنتهج البراغماتية في علاقاتها الدولية
الثانية عشرة	٢,١٥%	١٤	١٤	روسيا والصين تؤيدان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه
الثالثة عشرة	١,٩٩%	١٣	١٥	الصين تنجح في تعزيز نفوذها في أرجاء مختلفة من العالم
الرابعة عشرة	١,٥٣%	١٠	١٦	خلافات في الكونغرس الأمريكي على خلفية عزل رئيس مجلس النواب ودعم أوكرانيا
الخامسة عشرة	١,٣٨%	٩	١٧	اتهامات غربية لروسيا بتأريم العلاقات مع جيرانها وشن حرب ناعمة ضدها
الخامسة عشرة	١,٣٨%	٩	١٨	أمريكا تعمل على إثارة النزاعات والعرقية والطائفية والحروب في بلدان عديدة
السادسة عشرة	١,٠٧%	٧	١٩	روسيا والصين تتحالف مع إيران
السابعة عشرة	٠,٩٢%	٦	٢٠	سعي أمريكا نحو إضعاف القوة الروسية والصينية المتنامية
السابعة عشرة	٠,٩٢%	٦	٢١	هيمنة أمريكا على المنظمات الدولية وقراراتها
-	١٠٠%	٦٥٣		المجموع

جاءت فئة (أمريكا تنحاز لـ "إسرائيل" بشكل مطلق وتدعمها بلا حدود) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية بلغت (٣٥,٠٧%)، ويمكن تفسير ذلك أن المجتمع الدولي بقيادة أمريكا سيقف إلى جانب إسرائيل، وسيمدها بما تحتاجه من سلاح وأي دعم لوجستي دون تردد، وهذا ما لمسناه من موقف أمريكي اثر محادثة بايدن لنتنياهو، وكذلك موقف بريطانيا ودول الاتحاد الاوربي، وأما مواقف الدول العربية سنظل كما عهدناها مواقف خجولة، تتدد وفتور وتدعو للتهدة وإيقاف الحرب لا غير فيما ستهرق الدماء.^(١)، تلتها فئة (ازدواجية السياسة الأمريكية في تعاطيها مع مشاكل العالم والعالم وبخاصة الشرق الأوسط) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (١١.٣٣%)، ثم فئة (أمريكا تفرض هيمنتها على العديد من الدول وتمارس سياسة الرعب ضدها) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (٧.٥٠%)، بينما جاءت فئة (تخبط سياسة أمريكا الخارجية إزاء العديد من الملفات في دول مختلفة) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (٥.٩٧%)، في حين حلت فئة (بروز معارضة شعبية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا ضد جرائم "إسرائيل" في قطاع غزة) بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية بلغت (٤.٩٠%)، أما فئة (تراجع نفوذ أمريكا وهيمنتها في العديد من الدول) فقد حلت بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت (٣,٩٨%)، تلتها فئة (بروز روسيا والصين كقوى منافسة للهيمنة الأمريكية) بالمرتبة السابعة بنسبة بلغت (٣.٦٨%)، بينما جاءت فئة (زيغ ادعاءات أمريكا وبريطانيا وفرنسا بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وأمريكا تمارس ضغوط على عدد من الدول العربية لتخفيف حالة العداء مع "إسرائيل" والسير باتجاه التطبيع) بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية بلغت (٣,٠٦%) لكل منهما، في حين جاءت فئة (تنسيق وتحالف أمريكي بريطاني فرنسي لدعم "إسرائيل" والعمل ضد الشعب الفلسطيني) بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية بلغت (٢.٩١%)، تلتها فئة (تصاعد النفوذ الروسي في مناطق مختلفة من العالم) بالمرتبة العاشرة

(١) جريدة الصباح، العدد ٥٧٩٠، في ١١-١٠-٢٠٢٣، ص ١١ <https://alsabaah.iq/1105288.html>.

وبنسبة بلغت (٢.٦%)، بينما جاءت فئة (خضوع السياسة الأمريكية لتأثير اللوبي الصهيوني، أمريكا تنتهج البراغماتية في علاقاتها الدولية) بالمرتبة الحادية عشر وبنسبة بلغت (٢.٣%) لكل منهما، تلتها فئة (روسيا والصين تؤيدان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه) بالمرتبة الثانية عشر وبنسبة بلغت (٢.١٥%)، لتأتي فئة (الصين تنجح في تعزيز نفوذها في أرجاء مختلفة من العالم) بالمرتبة الثالثة عشر وبنسبة بلغت (١.٩٩%)، أما فئة (خلافات في الكونغرس الأمريكي على خلفية عزل رئيس مجلس النواب ودعم أوكرانيا) فقد حلت بالمرتبة الرابعة عشر بنسبة (١.٥٣%)، بينما جاءت فئة (اتهامات غربية لروسيا بتأريم العلاقات مع جيرانها وشن حرب ناعمة ضدها، أمريكا تعمل على إثارة النزاعات والعرقية والطائفية والحروب في بلدان عديدة) بالمرتبة الخامسة عشر وبنسبة بلغت (١.٣٨%) لكل منهم، تلتها فئة (روسيا والصين تتحالف مع إيران) بالمرتبة السادسة عشر وبنسبة (١.٠٧%)، في حين جاءت فئة (سعي أمريكا نحو إضعاف القوة الروسية والصينية المتنامية، هيمنة أمريكا على المنظمات الدولية وقراراتها) بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (٠.٩٢%) لكل منهما.

ومن نتائج الجدول السابق نستنتج أن أمريكا تنحاز لـ "إسرائيل" بشكل مطلق وتدعمها بلا حدود لأن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل يُعتبر موضوعاً معقداً يتداخل فيه السياسات الخارجية، التاريخ، العلاقات الدولية، والدين، منذ تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، حيث تقدم لها دعماً عسكرياً واقتصادياً كبيراً، وتواجه هذه العلاقة انتقادات واسعة، حيث يرى الكثيرون أن الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم النزاعات في المنطقة ويؤثر سلباً على عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

٢- الفئات الفرعية لفئة المجال العسكري

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية لفئة المجال العسكري لموقع جريدة الصباح

ت	الفئات الفرعية	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الغزو الروسي لأراضي أوكرانيا	٦٧	١٨,٥١%	الأولى
٢	الدعم العسكري الأمريكي البريطاني الفرنسي الكبير لـ "إسرائيل"	٦١	١٦,٨٥%	الثانية
٣	روسيا تعتمد تكتيكات جديدة في حربها مع أوكرانيا ما جعلها تحقق نجاحات على الجبهة	٣٩	١٠,٧٨%	الثالثة
٤	أمريكا وبريطانيا وفرنسا تقدم معونات عسكرية لأوكرانيا	٣٨	١٠,٥٠%	الرابعة
٥	قلق أمريكا من استهداف وجودها العسكري في بعض الدول العربية	٣٤	٩,٣٩%	الخامسة
٦	الصين قد تستغل الوضع الدولي للقيام بشن هجوم عسكري على تايوان	٢٢	٦,٠٨%	السادسة
٧	أمريكا وبريطانيا وفرنسا تعزز وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط	٢١	٥,٨٠%	السابعة
٨	أمريكا تعمل جاهدة على عدم توسيع رقعة الحرب في الشرق الأوسط على خلفية الحرب على غزة	١٧	٤,٧٠%	الثامنة
٩	روسيا تحرص على التواجد العسكري في العديد من الدول لحماية مصالحها	١٢	٣,٣٢%	التاسعة
١٠	أمريكا تقلل من دعمها العسكري لأوكرانيا بعد أحداث غزة	١١	٣,٠٤%	العاشر
١١	أي صراع عسكري قد تخوضه أمريكا يمكن أن يعرضها	١١	٣,٠٤%	العاشر

لخسائر كبيرة			
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	أمريكا تمثل القوة العسكرية الأكبر على مستوى العالم
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	روسيا تمنى بخسائر كبيرة في حربها مع أوكرانيا
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	الصين تمتلك أكبر جيش على مستوى العالم
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	أمريكا لا تريد المواجهة العسكرية مع إيران
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	التواجد العسكري الأمريكي في العراق يثير الجدل
الحادية عشرة	١,١٠%	٤	أمريكا تشكل تحالف دولي لضرب جماعة الحوثيين لاستهدافها الملاحة في البحر الأحمر
الثانية عشرة	٠,٨٣%	٣	أمريكا تحرص على أن تكون مبيعاتها للأسلحة مقيدة بشروط
الثالثة عشرة	٠,٥٥%	٢	روسيا لا تمتلك القوة اللازمة لإنزال الهزيمة الحاسمة بأوكرانيا
-	١٠٠%	٣٦٢	المجموع

جاءت فئة (الغزو الروسي لأراضي أوكرانيا) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية بلغت (١٨,٥١%)، وكما ورد في نص المقال " يدرك بوتن تمام الإدراك أن فكرة هجوم حلف شمال الأطلسي على روسيا سخيفة برمتها، ولكنه استغل هذه القضية بشكلٍ ساخرٍ لتبرير غزوه الإجرامي لأوكرانيا " (١)، تلتها فئة (الدعم العسكري الأمريكي البريطاني الفرنسي الكبير لـ "إسرائيل") في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١٦,٨٥%)، بينما جاءت فئة (روسيا تعتمد تكتيكات جديدة في حربها مع أوكرانيا ما جعلها تحقق نجاحات على الجبهة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٠,٧٨%)، لتأتي فئة (أمريكا وبريطانيا وفرنسا تقدم معونات عسكرية لأوكرانيا) في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (١٠,٥%)، تلتها فئة (قلق أمريكا من استهداف وجودها العسكري في بعض الدول العربية) في المرتبة الخامسة وبنسبة (٩,٣٩%)، أما فئة (الصين قد تستغل الوضع الدولي للقيام بشن هجوم عسكري على تايوان) فقد حلت في المرتبة السادسة وبنسبة بلغت (٦,٠٨%)، بينما جاءت فئة (أمريكا وبريطانيا وفرنسا تعزز وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط) في المرتبة السابعة وبنسبة مئوية بلغت (٥,٨%)، تلتها فئة (أمريكا تعمل جاهدة على عدم توسيع رقعة الحرب في الشرق الأوسط على خلفية الحرب على غزة) في المرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (٤,٧%)، لتأتي فئة (روسيا تحرص على التواجد العسكري في العديد من الدول لحماية مصالحها) في المرتبة التاسعة وبنسبة بلغت (٣,٣٢%)، تلتها في المرتبة العاشرة فئة (أمريكا تقلل من دعمها العسكري لأوكرانيا بعد أحداث غزة، أي صراع عسكري قد تخوضه أمريكا يمكن أن يعرضها لخسائر كبيرة) وبنسبة بلغت (٣,٠٤%)، في حين جاءت فئات كلا من (أمريكا تمثل القوة العسكرية الأكبر على مستوى العالم، روسيا تمنى بخسائر كبيرة في حربها مع أوكرانيا، الصين تمتلك أكبر جيش على مستوى العالم، أمريكا لا تريد المواجهة العسكرية مع إيران، التواجد العسكري الأمريكي في العراق يثير الجدل، أمريكا تشكل تحالف دولي لضرب جماعة الحوثيين لاستهدافها الملاحة في البحر الأحمر) في المرتبة الحادية عشر وبنسبة بلغت (١,١٠%)، تلتها في المرتبة الثانية عشر فئة (أمريكا تحرص على أن تكون مبيعاتها للأسلحة مقيدة بشروط) وبنسبة بلغت

(١) جريدة الصباح، العدد ٥٧٨٣، في ١-١٠-٢٠٢٣م، ص ١٠، ينظر: <https://2u.pw/AOTocL>

(٠.٨٣%)، بينما جاءت فئة (روسيا لا تمتلك القوة اللازمة لإنزال الهزيمة الحاسمة بأوكرانيا) في المرتبة الثالثة عشر وبنسبة بلغت (٠.٥٥%).

ومن نتائج الجدول السابق تصدر فئة "الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية" حيث بدأ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ عندما شنت روسيا عملية عسكرية واسعة النطاق ضد أوكرانيا. وهذا النزاع يأتي كتصعيد للأحداث التي بدأت في عام ٢٠١٤، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم ودعمت الانفصال في شرق أوكرانيا، مما أدى إلى نزاع مستمر في المنطقة. وتأتي في المرتبة الثانية الدعم العسكري الأمريكي البريطاني الفرنسي الكبير ل "إسرائيل" أن الدعم العسكري الأمريكي والبريطاني والفرنسي لإسرائيل يعتبر عنصرًا أساسيًا في علاقات هذه الدول. ويتجلى هذا الدعم في تقديم الولايات المتحدة لإسرائيل دعمًا عسكريًا كبيرًا، حيث تشمل المساعدات المالية التي تُستخدم لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية. وتكون هذه المساعدات سنويًا، وتعتبر الولايات المتحدة أكبر ممول لإسرائيل، كما أن هناك تعاونًا بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مجال تطوير الأسلحة والتقنيات العسكرية المتقدمة، بما في ذلك أنظمة الدفاع الصاروخي مثل "القبة الحديدية".

٣- الفئات الفرعية لفئة المجال الاقتصادي

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية لفئة المجال الاقتصادي لموقع جريدة الصباح

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تساعد اقتصاد الصين وزيادة نموه	٨٤	٢٨.٧٧%	الأولى
٢	أمريكا تهيمن على الاقتصاد العالمي وتسيطر على أكبر المؤسسات الاقتصادية العالمية	٥٣	١٨.١٥%	الثانية
٣	تراجع الولايات المتحدة اقتصاديا وصعوبات التمويل والإنفاق على القضايا الحيوية	٤٦	١٥.٧٥%	الثالثة
٤	الصين تعمل على تعزيز فرص نجاحها الاقتصادي بإنشاء مشاريع وتحالفات اقتصادية متعددة	٢٩	٩.٩٣%	الرابعة
٥	أمريكا تعمل على التحكم باقتصاد العراق	٢١	٧.١٩%	الخامسة
٦	فرنسا نجحت في تعزيز اقتصادها وتوفير اسواق لشركاتها	١٣	٤.٤٥%	السادسة
٧	سعي روسيا والصين للتعاون والتحرر من الهيمنة الاقتصادية الأمريكية ومواجهتها	١٢	٤.١١%	السابعة
٨	الصين تتمتع بفائض تجاري قوي	١١	٣.٧٧%	الثامنة
٩	روسيا تنجح في تعزيز مكانتها الاقتصادية على مستويات مختلفة	١٠	٣.٤٢%	التاسعة
١٠	أمريكا تحرص على تقديم معونات مالية ودعم اقتصادي لكل من " إسرائيل " وأوكرانيا	٧	٢.٤٠%	العاشرة
١١	هيمنة أمريكا على التعاملات التجارية عن طريق الدولار يثير غضب كثير من الدول	٦	٢.٠٥%	الحادية عشرة
	المجموع	٢٩٢	١٠٠%	-

جاءت فئة (تساعد اقتصاد الصين وزيادة نموه) بالمرتبة الأولى، بنسبة مئوية بلغت (٢٨.٧٧%)، وكما ورد في نص المقال "الصين تتعاطى مع الدول بطريقة مرنة غير متشددة من خلال مد شبكة من شركاتها إلى الدول لإعمارها والاستثمار فيها، وبذلك تبسط نفوذها الاقتصادي، لذلك تلاحظ أن نسبة النمو الاقتصادي فيها فاق التصور، ما أغاض أميركا وأبدت

مخاوفها من سيطرة الصين على النظام الاقتصادي العالمي الذي تمسكه أميركا وتتمسك به بكل قوة^(١)، تلتها فئة (أمريكا تهيمن على الاقتصاد العالمي وتسيطر على أكبر المؤسسات الاقتصادية العالمية) في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١٨.١٥%)، لتأتي فئة (تراجم الولايات المتحدة اقتصاديا وصعوبات التمويل والإنفاق على القضايا الحيوية) في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٥.٧٥%)، في حين جاءت فئة (الصين تعمل على تعزيز فرص نجاحها الاقتصادي بإنشاء مشاريع وتحالفات اقتصادية متعددة، أمريكا تشن حرب اقتصادية وتفرض عقوبات وحصار على خصومها وأعدائها) في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (٩.٩٣%)، أما فئة (أمريكا تعمل على التحكم باقتصاد العراق) فقد حلت في المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية قدرها (٧.١٩%)، بينما جاءت فئة (فرنسا نجحت في تعزيز اقتصادها وتوفير اسواق لشركاتها) في المرتبة السادسة وبنسبة بلغت (٤.٤٥%)، لتأتي فئة (سعي روسيا والصين للتعاون والتحرر من الهيمنة الاقتصادية الأمريكية ومواجهتها) في المرتبة السابعة وبنسبة بلغت (٤.١١%)، تلتها فئة (الصين تتمتع بفائض تجاري قوي) في المرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (٣.٧٧%)، في حين جاءت فئة (روسيا تنجح في تعزيز مكانتها الاقتصادية على مستويات مختلفة) في المرتبة التاسعة وبنسبة بلغت (٣.٤٢%)، تلتها فئة (أمريكا تحرص على تقديم معونات مالية ودعم اقتصادي لكل من " إسرائيل " وأوكرانيا) في المرتبة العاشرة وبنسبة بلغت (٢,٤٠%)، بينما جاءت فئة (هيمنة أمريكا على التعاملات التجارية عن طريق الدولار يثير غضب كثير من الدول، سعي أميركا لضرب الاقتصاد الروسي) في المرتبة الأخيرة وبنسبة (٢.٠٥%).

ومن نتائج الجدول السابق نستنتج أن موقع جريدة الصباح، ركز على تصاعد اقتصاد الصين وزيادة نموه، وموقع جريدة الصباح مثل العديد من وسائل الإعلام الأخرى، تتابع التطورات الاقتصادية العالمية، ومن بين تلك التطورات النمو الملحوظ الذي حققته الصين على مر السنوات. منذ بداية نهضتها الاقتصادية في نهاية السبعينات، الصين واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم، مع معدل نمو سنوي مرتفع نسبياً، وهذا النمو جاء بسبب الإصلاحات الاقتصادية وتنفيذ الصين لسياسات الإصلاح والانفتاح الاقتصادي ساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التجارة، كما أن الصناعات التحويلية جعلت من الصين تعتبر "مصنع العالم"، حيث تعتمد على قوة القطاع الصناعي والتصدير، مما يعزز من نمو الناتج المحلي الإجمالي، علاوة على ذلك بفضل النمو السكاني الكبير وزيادة الطبقة الوسطى، ارتفع الطلب المحلي، مما أسهم في تعزيز الاقتصاد.

(١) جريدة الصباح ، العدد ٥٧٨٥ ، في ٤-١٠-٢٠٢٣ ، ص ٦ <https://alsabaah.iq/> ٨٤٩٢٤.html.

٤ - الفئات الفرعية لفئة المجال الامني

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية لفئة المجال الامني لموقع جريدة الصباح

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	إخفاقات السياسة الأمريكية الخارجية يمكن أن تتسبب بظهور العديد من التحديات الأمنية	14	٣٢.٥٩%	الأولى
٢	أمريكا ترى بأن دعمها لإسرائيل " هو من صميم الأمن القومي الأمريكي	11	٢٥.٥٨%	الثانية
٣	روسيا ترى بأن عملية توسيع حلف الناتو يشكل تهديداً لأمنها	8	١٨.٦%	الثالثة
٤	إيران تعمل على استهداف القوات الأمريكية	٧	١٦.٢٨%	الرابعة
٥	أمريكا تحاول زعزعة أمن روسيا واستقرارها	3	٦.٩٨%	الخامسة
	المجموع	٤٣	١٠٠%	-

يشير جدول أن فئة (إخفاقات السياسة الأمريكية الخارجية يمكن أن تتسبب بظهور العديد من التحديات الأمنية) احتلت المرتبة الأولى، بعد أن سجلت (١٤) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٢.٥٩%)، وكما ورد في نص المقال " تأجيج فوضى الشرق هي صناعة أميركية بامتياز، لأن «العقل» الأميركي مولع بالفوضى الخلاقة، والفوضى العنيفة، والفوضى العدمية، وكل هذه «الفوضات» تعني تعطيل الحلول، وإبقاء الجميع داخل الأزمات والصراعات، وبعيدا عن القبول بصوت العقل، الذي يعني التنظيم وحماية حقوق الناس ومصالحهم وأمنهم الوجودي والاقتصادي والاجتماعي"^(١)، وحلت فئة (أمريكا ترى بأن دعمها لإسرائيل " هو من صميم الأمن القومي الأمريكي) في المرتبة الثانية بعد أن سجلت (١١) تكراراً ونسبة بلغت (٢٥.٥٨%)، وحلت فئة (روسيا ترى بأن عملية توسيع حلف الناتو يشكل تهديداً لأمنها) في المرتبة الثالثة بعد أن سجلت (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١٨.٦%)، بينما حلت فئة (إيران تعمل على استهداف القوات الأمريكية) في المرتبة الرابعة بعد أن سجلت (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٦.٢٨%)، تلتها فئة (أمريكا تحاول زعزعة أمن روسيا واستقرارها) في المرتبة الخامسة بعد أن سجلت (٣) تكرارات ونسبة بلغت (٦.٩٨%).

ومن نتائج الجدول السابق نستنتج أن موقع جريدة الصباح ركز على إخفاقات السياسة الأمريكية الخارجية يمكن أن تتسبب بظهور العديد من التحديات الأمنية، وهذا يؤشر لنا أن المضامين المنشورة في موقع جريدة الصباح تناولت مسألة الإخفاقات في السياسة الخارجية الأمريكية وتأثيرها على الأمن العالمي، ويشير التحليل إلى أن هذه الإخفاقات قد تؤدي إلى ظهور تحديات أمنية منها تنامي التطرف والإرهاب وهذا كان بسبب السياسات الأمريكية غير المدروسة في تزايد العنف والتطرف، مما يزيد من خطر ظهور منظمات إرهابية جديدة أو تعزيز الموجود منها، كما أن عدم الاستقرار في مناطق معينة وكثرة الإخفاقات الدبلوماسية قد تؤدي إلى عدم استقرار سياسي في دول معينة، مما يخلق فراغاً يمكن أن تستغله قوى معادية، علاوة على ذلك الصراعات الإقليمية قد تعمل على ظهور صراعات جديدة أو تتصاعد التوترات في مناطق معينة نتيجة لانسحاب أو تراجع الدور الأمريكي، مما يؤدي إلى صراعات مسلحة بين الدول أو الجماعات.

(١) جريدة الصباح، العدد ٥٨٠٦، في ١-١١-٢٠٢٣، ص ٤، <https://alsabaah.iq/86470-.html>

فئات الشكل كيف قيل موقع جريدة الصباح؟

فئات جهة المقال جريدة الصباح

جدول (٦) يبين فئات جهة المقال جريدة الصباح لموقع جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	ت
الأولى	٨٩.٦٦%	٢٠٨	مقال خاص بموقع الجريدة	١
الثانية	١٠.٣٤%	٢٤	مقال مترجم	٢
-	١٠٠%	٢٣٢	المجموع	

أظهرت نتائج الدراسة أن فئة (جهة المقال) جاءت في مقدمة جهات المقال التي يقدمها الموقع الصحفي لجريدة الصباح محل الدراسة، بعد أن سجلت (٢٠٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٨٩.٦٦%)، تلتها فئة (مقال مترجم) بالمرتبة الثانية بعد أن سجلت (٢٤) تكراراً نسبة مئوية قدرها (١٠.٣٤%).

فئات موقع نشر المقال في الموقع الصباح

جدول (٧) يبين فئات موقع نشر المقال في موقع جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	ت
الأولى	٥٥.٦%	١٢٩	آراء	١
الثالثة	١٠.٧٨%	٢٥	عربي ودولي	٢
الرابعة	٩.٤٨%	٢٢	اتجاهات	٣
السادسة	٣.٠٢%	٧	اقتصاد	٤
الخامسة	٧.٣٣%	١٧	بانوراما	٥
الثانية	١٣.٣٦%	٣١	العراق	٦
السابعة	٠.٤٣%	١	ريپورتاج	٧
-	١٠٠%	٢٣٢	المجموع	

أظهرت نتائج الدراسة أن فئة (آراء) جاءت في مقدمة موقع نشر المقال يقدمها الموقع الصحفي لجريدة الصباح محل الدراسة، بعد أن سجلت (١٢٩) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٥٥.٦%)، تلتها فئة (العراق) بالمرتبة الثانية بعد أن سجلت (٣١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٣.٣٦%)، بينما حلت فئة (عربي ودولي) بالمرتبة الثالثة بعد أن سجلت (٢٥) تكراراً بنسبة مئوية قدرها (١٠.٧٨%)، في حين جاءت فئة (اتجاهات) بالمرتبة الرابعة بعد أن سجلت (٢٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٩.٤٨%)، تلتها فئة (بانوراما) في المرتبة الخامسة بعد أن سجلت (١٧) تكراراً ونسبة بلغت (٧.٣٣%)، لتأتي فئة (اقتصاد) في المرتبة السادسة بعد أن سجلت (٧) تكرارات ونسبة بلغت (٣.٠٢%)، وأخيراً حلت فئة (ريپورتاج) في المرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (١) تكرار ونسبة بلغت (٠.٤٣%).

فئات أنواع الصور المنشورة مع المقال

جدول (٨) يبين فئات أنواع الصور المنشورة مع المقال لموقع جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	ت
الأولى	٧٢.٨%	١٨٢	صورة كاتب المقال	١
الثانية	٢٥.٦%	٦٤	صور موضوعية	٢
الثالثة	١.٦%	٤	صور جمالية	٣
-	١٠٠%	٢٥٠	المجموع	

أظهرت نتائج الدراسة أن فئة (صورة كاتب المقال) جاءت في مقدمة أنواع الصور المنشورة مع المقال يقدمها الموقع الصحفي لجريدة الصباح محل الدراسة، بعد أن سجلت (١٨٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٧٢.٨%)، تلتها فئة (صور موضوعية) بالمرتبة الثانية بعد أن سجلت (٦٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٥.٦%)، بينما حلت فئة (صور جمالية) بالمرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١.٦%).

❖ الاستنتاجات:

١- بينت نتائج التحليل أن أمريكا تتحاز لـ "إسرائيل" بشكل مطلق وتدعمها بلا حدود لأن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل يُعتبر موضوعاً معقداً يتداخل فيه السياسات الخارجية، التاريخ، العلاقات الدولية، والدين، منذ تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، حيث تقدم لها دعماً عسكرياً واقتصادياً كبيراً، وتواجه هذه العلاقة انتقادات واسعة، حيث يرى الكثيرون أن الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم النزاعات في المنطقة ويؤثر سلباً على عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

٢- تبين نتائج التحليل تصدر فئة "الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية" حيث بدأ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ عندما شنت روسيا عملية عسكرية واسعة النطاق ضد أوكرانيا. وهذا النزاع يأتي كتصعيد للأحداث التي بدأت في عام ٢٠١٤، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم ودعمت الانفصال في شرق أوكرانيا، مما أدى إلى نزاع مستمر في المنطقة.

٣- أظهرت نتائج التحليل أن موقع جريدة الصباح، ركز على تصاعد اقتصاد الصين وزيادة نموه، وهذا النمو جاء بسبب الإصلاحات الاقتصادية وتنفيذ الصين لسياسات الإصلاح والانفتاح الاقتصادي ساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التجارة، كما أن الصناعات التحويلية جعلت من الصين تعتبر "مصنع العالم"، حيث تعتمد على قوة القطاع الصناعي والتصدير، مما يعزز من نمو الناتج المحلي الإجمالي، علاوة على ذلك بفضل النمو السكاني الكبير وزيادة الطبقة الوسطى، ارتفع الطلب المحلي، مما أسهم في تعزيز الاقتصاد.

٤- تبين من نتائج التحليل أن موقع جريدة الصباح ركز على إخفاقات السياسة الأمريكية الخارجية التي يمكن أن تتسبب بظهور العديد من التحديات الأمنية، وهذا يؤشر لنا أن المضامين المنشورة في موقع جريدة الصباح تناولت مسألة الإخفاقات في السياسة الخارجية الأمريكية وتأثيرها على الأمن العالمي، ويشير التحليل إلى أن هذه الإخفاقات قد تؤدي إلى ظهور تحديات أمنية منها تنامي التطرف والإرهاب، وهذا كان بسبب السياسات الأمريكية غير المدروسة في تزايد العنف والتطرف، مما يزيد من خطر ظهور منظمات إرهابية جديدة أو تعزيز الموجود منها.

❖ المصادر:

- ١- ابتسام إسماعيل قادر، إبراهيم سعيد فتح الله، الصورة الإعلامية لإقليم كردستان العراق في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، المجلد ٥، العدد الأول، حزيران، ٢٠٢٢م.
- ٢- الحاج أحمد كريمة، العلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية السينمائية لدى الجمهور المتلقي، مجلة أفاق سينمائية، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢٠م.
- ٣- أنس إبراهيم فارس اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة الماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٧م.

- ٤- باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- ٥- حبيب كركوكي، فنون التحرير الصحفي، (كركوك: مطبعة خاني، ٢٠٠٨م).
- ٦- زهير ياسين طاهات وآخرون، التحقيقات الاستقصائية لدول الربيع العربي في شبكة أريج، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، أبريل-يونيه، ٢٠١٨م.
- ٧- سعد سلمان المشهداني، الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية- دراسة تحليلية لمقالات المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٦، تموز، ٢٠٠٨م.
- ٨- سليمان موسى فضالة، فن المقال الصحفي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، دار النبلاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ٩- فاضل محمد البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، (عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- ١٠- علي محمود عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥م).
- ١١- أليث بدر يوسف وزهراء حسين الحداد، المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الإلكترونية- الأسس النظرية والتطبيقية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).
- ١٢- مؤيد خلف حسين اتجاهات الصحافة المصرية نحو السياسة الأمريكية في العراق بعد ٢٠٠٣ - تحليل مضمون المقال الافتتاحي في جريدتي الأهرام والأسبوع للمدة من ١ / ٩ / ٢٠٠٣م لغاية ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٥م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الإعلام، بغداد ، ٢٠٠٨م.
- ١٣- ماهر محمد علي، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور العراقي كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية، (أطروحة الدكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١م.
- ١٤- محمد جواد زين الدين المشهداني ، العلاقات العامة في المؤسسات السياحية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
- ١٥- محمد حامد عبد ، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية - دراسة مسحية - الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، مجلة مداد الآداب ، العدد ١٤ ، ٢٠١٩م.
- ١٦- محمد عوض العائدي ، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، القاهرة، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥م.
- ١٧- محمد منير حجاب، الاتصال الفعال والعلاقات العامة، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م).
- ١٨- نهاد فتحي سليمان حجازي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة والمؤسسات السياسية، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات، الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢٢م).
- ١٩- وهيب مجيد الكبيسي، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠١٠م).